Received: 16/8/2021 Accepted: 24/8/2021 Published: 2021

# تطور الميل الاجتماعي للمراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات

م.د. صبيحة ياسر مكطوف أ.م.د. جاجان جمعة محمد
جامعة الموصل/كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل/كلية التربية الاساسية
dr.Sabiha.Yassir@uomosul.edu.iq
07701675720

**مستخلص البحث:**
ان الميل الاجتماعي بمثابة وجود كل السمات المرغوبة وغياب الميل الاجتماعي بمثابة وجود كل السمات الغير المرغوبة، وعليه يصبح الميل الاجتماعي معيارا للصحة النفسية ودرجة الميل الاجتماعي التي يظهرها الفرد تصبح مقياسا للسلوك السوي ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة الميل الاجتماعي لدى المراهقين والعوامل المؤثرة في هذا الميل وتتضح اهمية الميل الاجتماعي لارتباطه الوثيق بالتعاطف والتعاون والسلوك الغيري والاتجاهات الإيجابية نحو الاخرين. وهدف البحث الحالي الكشف عن المسار التطوري للميل الاجتماعي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات الجنس والعمر وموقع السكن (ريف، مدينه) وبلغت عينة البحث (120) طالبا وطالبة, وتم استخدام مقياس الميل الاجتماعي المعد من قبل كراندال (Crandall,1975) والمترجم الى العربية من قبل رياض ملكوش (1996) وتم معالجة البيانات احصائيا وتحليلها باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينه واحدة وتحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه البعدي والانحدار المتعدد) واستنتج الباحثان امتلاك المراهقين مستوى عالي من الميل الاجتماعي وأن الميل الاجتماعي يتطور تبعاً للعمر, وقد وضع الباحثان عدد من التوصيات منها: على الاباء والامهات تنمية ميل المراهق الى فهم الاخرين ومساعدته وتشجيع رغبته في ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** تطور المراهقين، الميل الاجتماعي، العلاقة

**مشكلة البحث:-**

تحاول المؤسسات التربوية باختلاف أنواعها أعداد الأفراد في مختلف النواحي بغية تحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم, ولما كان الميل الاجتماعي من الجوانب المكتسبة أي المتعلمة, فعلي المؤسسات التربوية (النظامية وغير النظامية) أن تعمل من أجل تنمية الميل الاجتماعي لدى الأفراد عموماً والمراهقين بشكل خاص, وعمل الباحثان لمعرفة مسار تطور الميل الاجتماعي لدى المراهقين, والذي يمكن أن يوضح دور المؤسسات الاجتماعية في هذا الأمر, وبعبارة أخرى فأن مشكلة البحث الحالي يمكن صياغتها بالتساؤلات الاتية:-

- هل يمتلك الطلبة المراهقين مستوى من الميل الاجتماعي؟
- هل أن العمر يؤثر في مستوى الميل الاجتماعي؟
- هل أن الجنس يؤثر في مستوى الميل الاجتماعي؟
- هل أن نوع السكن يؤثر في مستوى الميل الاجتماعي؟
- هل توجد علاقة دالة احصائيا بين الميل الاجتماعي ومتغيرات العمر والجنس وموقع سكن المراهق؟

هل أن تقدم المراهق في العمر وما يكتسبه من خبرات اجتماعية تؤثر في ميله الاجتماعي؟.

وفي الوقت نفسه, يمكن أن تطرح سؤالاً آخر بصدد الاختلاف بين الجنسين, فهل يرتبط مستوى الميل الاجتماعي لدى المراهقين بعامل الجنس, واذا كان نمط التنشئة الاجتماعية في الريف يختلف عما هو قائم في المدينة, فهل يتعكس ذلك في الميل الاجتماعي للمراهقين.

**أهمية البحث:-**

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والجسد على حدٍ سواء ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم ويبدأ بإرادة التفكير لنفسه والتصرف بوصفه شخصاً حراً مستقلاً, ويتجلى هذا في رفضه قبول النمط السلوكي العائلي كونه النمط الوحيد المرغوب فيه (أسعد ومخول, 1982: 227).

وقد أشار دوفان واديلسون (Douvan& Adelson) الى أنهما توصلا في دراستهما التي تناولت أسباب الخلافات التي تقوم بين المراهقين وآبائهم, أن أسباب الخلافات في منتصف المراهقة بين البنت والأبوين موضوعات تتعلق بالنشاط الاجتماعي (منصور عبد السلام, 1981: 526), ومن هنا تبرز الحاجة الى دراسة الميل الاجتماعي لدى المراهقين والعوامل المؤثرة في هذا الميل وتطوره.

ولعل مما يساعد المراهق على تحقيق استقلاله عن الوالدين ارتباطه النفسي بالآخرين من العمر نفسه, فالشعور بعطف الاصدقاء قد يمنح الفتى أو الفتاة قدراً من القوة لمعارضة سلطة الكبار, وأن قبول الأفران يعزز احترام المراهق لنفسه واحساسه بالهوية الفردية بصورة مستقلة عن الأسرة, وتوفر جماعة الاصدقاء اطاراً مرجعياً للمراهق, إذ يتيح له فرصة النمو مع النظراء أو الأنداد بدلاً من الاستمرار في ظل الوالدين (هانت وهيلتن, 1988: 222), ومن هنا فالشعور داخل جماعة أقران المراهقين وشللهم يكون قوياً, ويصفها اريكسون بأنها الدفاع الضروري (Necessary Defense) ضد الاخطار عدم الاستقرار أو ثبات الذات الذي يوجد خلال تلك المرحلة (بهادر, 1980: 107).

وتوصل كراندال (Grandall, 1977) الى أن هناك ارتباطاً ايجابياً بين الميل الاجتماعي والتعاطف والتعاون والسلوك الغيري والاتجاهات الايجابية نحو الآخرين, وكذلك أظهرت دراسة كابلان (Kaplan, 1986) أن هناك ارتباطاً بين الميل الاجتماعي وتأكيد حقوق الآخرين والتعاون مع الآخرين, والاهتمام بالشؤون الاجتماعية للمجتمع المحلي, كما وجد ميلر وزملاؤه ( Miler et al, 1987) أن زيادة الميل الاجتماعي ارتبطت مع اتجاهات نرجسية أقل، وبينت دراسة جوبيرت (Joubert, 1987) ان الميل الاجتماعي ارتباط سلبياً مع الوحدة, وأظهرت دراسة واتكنز وهكتور (Watkius& Hector) وجود علاقة ايجابية دالة بين الميل الاجتماعي وعدد الاصدقاء المقربين, وعدد مرات الاتصال مع الاصدقاء, وعدد الاقرباء ومرات الاتصال معهم شهرياً, واخيراً أشارت نتائج دراسة ملكوش (1996) الى وجود أثر دال لمساق علم نفس الاتصال في الميل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة, وكان التأثير لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث.

وفي ضوء ما تقدم يتضح لنا أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:-

1- وتأتي أهمية البحث من كونه دراسة كشفية تحاول رسم المسار التطوري للميل الاجتماعي لدى المراهقين, مما يمهد للعمل التربوي والارشاد بغية تحقيق مستوى مناسب من الميل الاجتماعي لدى الأفراد في هذه المرحلة العمرية, يمكن أن يساهم في استقرار المراهق ونضجه الاجتماعي والانفعالي.
2- يوفر البحث أساساً نظرياً لتطور الميل الاجتماعي في المراهقة يمكن أن يستخدم لأغراض مختلفة.
3- يمثل البحث محاولة متواضعة للكشف عن العلاقة بين تطور الميل الاجتماعي وبعض المتغيرات المختلفة بجنس المراهق وعمره وموقع سكنه.

4- واخيراً تتجلى أهمية البحث الحالي في تناوله لعنصر مهم في حياة المراهق, حيث أشارت الأدبيات الى أن نقص الميل الاجتماعي يقود الى العديد من المشكلات في الحياة اليومية في مجال العمل والصداقة والأسرة, وأن هذا النقص يزيد من مشاعر الاغتراب والتنافس مع الاخرين والشعور بالتهديد وعدم الأمن (Crandall, 1980: 483).

**أهداف البحث:-**

يهدف البحث الى الكشف عن المسار التطوري للميل الاجتماعي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات الجنس والعمر وموقع السكن (ريف- مدينة) ومن خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية:-

1- ما مستوى الميل الاجتماعي لدى المراهقين؟.
2- هل هناك فروق دالة احصائياً في متوسط الميل الاجتماعي لدى المراهقين وفقاً للعمر 13-15-17 سنة؟.
3- هل هناك علاقة دالة احصائياً بين الميل الاجتماعي ومتغيرات العمر والجنس وموقع سكن المراهق؟

**حدود البحث:-**

يقتصر البحث الحالي على المراهقين بأعمار 13-15-17 سنة من الطلبة الموجودين في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى للعام الدراسي 2001/2000م.

**تحديد المصطلحات:-**

**أولاً: الميل الاجتماعي (Social interest):**

**تعريف ادلر**

يعد أحد المفاهيم الرئيسية في علم النفس الفردي (Individual psychology) فهو عبارة عن قدرة داخلية كامنة نمت بتأثير البيئة وتحكم نموها طريقة الفرد في التوجه نحو اعطاء مغزى لذاته, فمثلاً يتميز الميل الاجتماعي المنخفض بتوجه التنافس والرغبة في التفوق الشخصي, بينما يتميز الميل الاجتماعي المرتفع بتوجه نحو التعاون الديموقراطي لمصلحة الأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع ككل (ملكوش, 1996: 320).

**التعريف النظري**: "تم الاعتماد على تعريف ادلر"

ولأغراض البحث الحالي, يعرف الباحثان الميل الاجتماعي اجرائياً بأنه:

"الدرجة التي يحصل عليها المراهق من خلال استجاباته على مقياس الميل الاجتماعي الذي اعتمد أداة البحث".

**ثانياً: المراهقة (Adolescence):**

هناك العديد من التعاريف الواردة في الأدبيات فيما يخص تحديد مصطلح المراهقة, ورغم التباين الظاهري بين تلك التعاريف, إلا أنها جميعاً تتفق من حيث المضمون, وفيما يلي نذكر بعضاً منها:

**1. الحنفي (1978)**

- "مرحلة تتسم بسلسلة من التغييرات الفسيولوجية المهمة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي, وأن كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعال والعقلي" (الحنفي, 1978: 89).

- وورد تعريف المراهقة في الموسوعة العلمية أنها "الفترة الانتقالية بين مرحلتي البلوغ والرشد تمتد بين عمر 14-25 سنة في الذكور و12-21 سنة في الإناث" (جرجيس, 1989: 28).

**2. الجسماني (1994)**

"مرحلة دينامية لبناء الهوية تتميز بتفاعل جدلي بين الهوية الشخصية المحددة بانها (مجموع التجارب والعواطف والمشاريع المستقبلية المرتبطة بالذات والهوية الاجتماعية التي تتشكل في مجملها من التفاعل مع الاخرين)" (الجسماني، 1994: 58).

**3. زهران (1995)**

"مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد وتمتد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً تتحدد بدايتها بالبلوغ الجنسي ولكن من الصعب تحديد نهايته (زهران، 1995: 323).

**الاطار النظري للبحث:-**

يرى أدلر (Adler) في وجهة نظره للطبيعة الانسانية, أن الميل الاجتماعي هو العنصر أو المكون الأساسي للشخصية السليمة, وأن الميل الاجتماعي يؤثر في الانتباه الشخصي والادراك والتفكير بالآخرين والمشاعر مثل التعاطف مع الآخرين Sympathy واخيراً يثير ويدفع السلوك المتعلق بالتعاون والمساعدة والمشاركة والمساهمة وغيرها.

وعادة استخدم البعض (مثل أدلر, 1959: 59-60), انسباجر وانسباجر ( Ansbacher& Ansbacher, 1956: 136-138) مصطلح الميل الاجتماعي للإشارة الى الميل الداخلي في الانشطة غير الاجتماعية والأحداث حتى المواضيع الفيزيائية, وبعد ذلك, أنه من المناسب فحص ملاحظات أدلر المتعلقة بتطبيقات الميل الاجتماعي للتوافق وللدخول الى طبيعة الأدلة الخاصة بهذا الغرض.

وقد أعطى أدلر اهتماماً خاصاً في أعماله الأخيرة للطرق التي يساهم فيها الميل الاجتماعي بالتوافق:

إذ تحقق من أن المشكلات الأساسية في الحياة كلها تتطلب الميل الاجتماعي والتعاون من أجل حلها, واحدى المهمات أو المشكلات المتعلقة بالعمل والمهنة تعزى الى طبيعة العالم الذي نعيش فيه, وبسبب ضعف الشخص كفرد فإن التعاون وتوجيه المشرف يعد أمراً ضرورياً, والحاجة الى التعاون تقوم الى المشكلة التالية أو المهمة الأخرى والمتمثلة في الصداقة والحياة المشتركة, والمشكلة الثالثة تأتي من الناحية البايولوجية والمتمثل في حقيقة إن الناس ينقسمون الى جنسين, والميل الاجتماعي يتضمن الكفاءة في التوحد والامكانية في التعاون مع الآخرين ومن خلال تقليل العدائية ومشاعر التهديد والغيرة والصراعات بين الأشخاص, والتي يمكن أن تسهل أساليب منتجة مع هذه المشكلات وتحديد و تحجيم الأشكال غير الضرورية من الضغوط (Crandal, 1980: 481-482).

وعموماً يمكن النظر الى الميل الاجتماعي من خلال بعدين هما: الميل الاجتماعي كمعملية Process والميل الاجتماعي كموضوع Object.

**أولاً: الميل الاجتماعي كعملية (Process):**

تبعاً لمفهوم أدلر يمكن النظر الى الميل الاجتماعي كعملية, تتضمن ثلاث خطوات تطورية, كل منها تمثل عملية مختلفة نوعياً عن الأخرى وكما يلي:-

**الخطوة الأولى:** يكون الميل الاجتماعي فيها عبارة عن استعداد مفترض للتعاون وللحياة الاجتماعية والذي يمكن تنميته من خلال التدريب.

**الخطوة الثاني:** يتطور فيها الاستعداد الى قدرات موضوعية من التعاون والمساهمة وفهم الآخرين والتعاطف معهم.

**الخطوة الثالث:** يكون فيها الاجتماعي اتجاها تقييمياً ذاتياً يقرر الخيارات وعليه يؤثر على ديناميات الفرد, وعليه فالميل الاجتماعي هو القوة الديناميكية المسيطرة, وليس قوة ثانية تعارض الكفاح من أجل التفوق, وديناميا تكون وظيفة الميل الاجتماعي توجيه الكفاح نحو الجانب المفيد اجتماعياً.

**ثانياً: الميل الاجتماعي كموضوع (Object):**

وسع أدلر منذ البداية معنى "الاجتماعي" في مفهوم "الميل الاجتماعي" لعدد كبير من المواضيع أو الأشياء التي لا يفترض وجودها بالضرورة تحت هذه العبارة, فكل الاشياء في العالم عندها امكانية أن تكون متضمنة تحت هذه البعد أي أن الميل يكون نحو الحياة عموماً ونحو كل الاشياء في العالم.

وبعبارة أخرى يكون الميل عبارة عن شعور يعطينا القدرة على التعاطف مع اشياء تقع خارج اجسادنا (مكلوش, 1996: 230).

وبمعنى أكثر تحديداً استخدام اتباع الميل الاجتماعي, حيث عادل درايكرز (Dreikurs) الميل الاجتماعي بالشعور بالانتماء (Feeling of Belonging) أي أن يعرف الفرد أن له مكاناً, كان يعرف أنه جزء أو عنصر أساسي من المجتمع, سواء كان مدرسة أم أسرة أو مصنعاً, وبهذا المعنى ضمن بعد الموضوع يكون التأكيد على الاشياء أو الاشخاص أو المواقف التي يكون للفرد نحوها مشاعر كالمشاركة والمساواة والتعاون والتركيز على الغير والتعاطف, فالبشر لا يحتاجون لأفراد آخرين فقط, بل انهم يحتاجون ايضاً لأن يكونوا محتاجاً إليهم, أي أن يكون عندهم شعور بالانتماء (Manster& Corsinil, 1982) وباختصار يمكن القول بأن الميل الاجتماعي حسب وجهة نظر أدلر يخدم كبناء معرفي موجه يتم بواسطته اتخاذ القرارات, وهذه الوظيفة المتمثلة بإعطاء اتجاه هي أهم جانب للميل الاجتماعي, إذ يرى أدلر (Adler, 1956) أن الأفراد الذين يجنحون أو ينحرفون أو يصبحون عصابين أو ذهانيين أو ينتحرون ينقصهم الميل الاجتماعي (ملكوش, 1996: 231).

**مجتمع البحث:**

تحدد مجتمع البحث بطلبة المدارس الثانوية في مدينة الموصل للعام الدراسي (2000-2001) الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (46364) طالباً وطالبة بواقع (29099) ذكور و (17265) اناث وكما موضح في الجدول (1)

**جدول (1)**
**مجتمع البحث**

| موقع المدرسة | ذكور | اناث | المجموع |
|---|---|---|---|
| مدارس داخل المدينة | 2497 | 7886 | 10383 |
| مدارس خارج المدينة | 26602 | 9379 | 35981 |
| المجموع | 29099 | 17265 | 46364 |

**عينة البحث:-**

تم اختيار عينة عشوائية طبقية بأسلوب العينات المتساوية من المراهقين والمراهقات, تكونت من (120) طالباً وطالبة, اختيروا من أربعة مدارس ثانوية, حيث لجأ الباحثان الى اختيار مدرستين من المدارس الثانوية احداهما للذكور واخرى للإناث في مركز محافظة نينوى وبالمقابل مدرستين خارج المدينة بصورة قصدية لضمان الحصول على المعلومات الخاصة بالجنس وموقع السكن وتبعاً للفئات العمرية المحددة للبحث تم اختيار (30) فرداً من كل مدرسة وبواقع (10) أشخاص من كل فئة

من الأعمار 13-15-17 سنة وبصورة عشوائية, والجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للأعمار والمدارس.

**جدول (2)**
**يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للمدرسة والعمر**

| المدرسة | موقعها | العمر | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | 13 سنة | 15 سنة | 17 سنة | |
| ثانوية سيف القادسية للبنات | مركز المدينة | 10 | 10 | 10 | 30 |
| ثانوية سارية الانصاري للبنين | مركز المدينة | 10 | 10 | 10 | 30 |
| ثانوية بعشيقة للبنين | خارج المدينة | 10 | 10 | 10 | 30 |
| ثانوية بعشيقة للبنات | خارج المدينة | 10 | 10 | 10 | 30 |
| **المجموع** | - | 40 | 40 | 40 | 120 |

**أداة البحث:-**

اعتمد الباحثان في قياس الميل الاجتماعي للمراهقين على مقياس الميل الاجتماعي Social interest scale والذي يرمز له بالاختصار (SIS) المعد من قبل كراندال (Crandall, 1970) والمترجم الى العربية من قبل رياض ملكوش (1996), وقد صمم المقياس لقياس درجة ميل الفرد واهتمامه بالآخرين, ويتألف من (24) زوجاً من السمات, وقد استخدمت بعض السمات مرتين لكن في تركيبات مختلفة, ويعطي (15) زوجاً درجة عند التصحيح, بينما لا تعطى (9) أزواج أي درجة وتعتبر محايدة أو حاجزاً (Buffer), وتتألف الدرجة النهائية من عدد سمات الميل الاجتماعي التي تم اختيارها والتي تتراوح بين (صفر الى 15) درجة, ويستجيب الفرد على المقياس بنفسه حيث يستغرق حوالي (6) دقائق, إذ يتطلب المقياس من الأفراد أن يختاروا من ضمن زوج من السمات تلك السمة التي يعتبرونها أكثر قيمة وأكثر أهمية, ويتضمن كل زوج سمة لها علاقة قوية بالميل الاجتماعي مثل: مساعد, ومتعاطف, ومتعاون وسمة أخرى لا علاقة لها بالميل الاجتماعي مثل: حاد الذكاء, وأنيق, وقادر, ويتم سؤال الفرد عن أي من السمتين في كل زوج يفضل أن تكون لديه, وليس السؤال التقليدي عن أي من السمتين تتوفر لديه, ويبدو هذا الاتجاه أقل احتمالاً لإثارة الدفاعية, وأقل احتمالاً لوصف الذات ايجابياً بدلاً من حقيقياً. وتتطلب التعليمات من المستجيبين لها أن يضعوا خطاً تحت سمة واحدة من كل زوج يفضل الفرد أن تكون موجودة لديه, وتحسب الدرجة النهائية بجمع سمات الميل الاجتماعي والتي اختارها الفرد من بين الفقرات الـ (15) التي تعطي الدرجة
(ملكوش, 1996: 233).

**صدق المقياس:-**

لقد تحقق كراندال من صدق المقياس باستخدام أساليب متعددة, يمكن تلخيصها في الآتي:

1- وطبق كراندال المقياس على مجموعات تعمل في مهن مختلفة وعند حساب متوسط درجات كل مجموعة ومقارنة تلك المتوسطات لاحظ أن هناك فروقاً دالة احصائياً, ويعد ذلك مؤشراً آخر لصدق المقياس وقدرته على التمييز على أساس أن المهن المختلفة تحتاج الى سمات مختلفة.
2- وعند حساب الارتباط بين السلوك التعاوني ومقياس الميل الاجتماعي الذي طبقه كراندال وهاريس (Crandall& Harris, 1976) على عينة تكونت من (85) فرداً تبين أن هناك ارتباطاً بلغ قيمته (0,32) وذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05) مما يؤكد صدق المقياس.
3- وكذلك تم التحقق من صدق مقياس الميل الاجتماعي من خلال مؤشر آخر هو سلوك المساعدة حيث طبق المقياس على عينة تكونت من (24) فرداً تم اعطاؤهم الفرصة للاتصال مع بعضهم,

وقد حصل الأفراد الذين بادروا على متوسط قدره (10,78) بينما بلغ متوسط الأشخاص الذين لم يبادروا في الاتصال والعمل مع الآخرين (7,73) وكانت القيمة التائية للفرق بين المتوسطين ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) مما يؤكد قدرة المقياس في التمييز بين المجموعتين.

4- وتم مقارنة تقدير الزملاء (الأقران) للميل الاجتماعي مع درجات مقياس الميل الاجتماعي في عينتين وفي كلا الحالتين تم الحصول على نتائج ذات دلالة.

5- وبالإضافة الى ما تقدم, فإن لمقياس الميل الاجتماعي مؤشرات اخرى دالة على الصدق تتمثل في الصدق التمييزي والتلازمي (Crandall, 1980: 484-485).

وفي البيئة العربية تحقق ملكوش (1996) من صدق مقياس الميل الاجتماعي من خلال عدة اجراءات وهي:-

أ- التأكد من صدق الترجمة من خلال عرض المقياس المترجم على لجنة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية, طلب منهم مراجعة الترجمة والتأكد من دقتها.

ب- اجماع هيئة محكمين مؤلفة من تسعة اعضاء من هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية على أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس الميل الاجتماعي.

ج- تطبيق المقياس على عينة من الطلبة تكونت من مجموعتين احداهما لديها ميل اجتماعي عالي والأخرى منخفضة الميل الاجتماعي حسب اختيار الصف, فكان متوسط الدرجات على مقياس الميل الاجتماعي لمجموعة المحك المرتفع يساوي 9,84 ومتوسط الدرجات لمجموعة المحك المنخفض يساوي 5,91 وباستخدام الاختبار التائي لاختبار الفرق بين المجموعتين تبين أن قيمة ت تساوي 3,59 وهي دالة عند مستوى (0,05) ويعد ذلك مؤشراً لصدق المقياس (ملكوش, 1996: 234).

وفي البحث الحالي استخدم الباحثان الصدق التلازمي في إيجاد صدق المقياس, حيث تم تطبيق مقياس الميل الاجتماعي على (20) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدرستين هما ثانوية سيف القادسية للبنات وثانوية سارية الانصاري للبنين, وفي نفس الوقت تم تطبيق ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي*, وعند حساب الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياسين, تبين أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0,74) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) ويشير ذلك الى صدق المقياس.

**ثبات الأداة:-**

تحقق كراندال من ثبات مقياس الميل الاجتماعي, حيث استخدم طريقة اعادة الاختبار بعد مرور خمسة أسابيع من تطبيقه للمرة الأولى على عينة من (37) شخصاً, حيث بلغ معامل الثبات (0,82), كما استخدم طريقة الاتساق الداخلي في ايجاد معامل ألفا وذلك في حساب قيمته بتطبيق معادلة كيودر- ريتشاردسون (20) حيث بلغ معامل الثبات (0,73) باستخدام عينة عددها (246), وبتطبيق معادلة كيودر- ريتشاردسون (21) بلغ معامل الثبات 0,71 باستخدام عينة تألفت من (1784) شخصاً, وباستخدام عينات أخرى تم الحصول على معامل مماثلة, ففي عينة بلغ عددها (186) كان معامل الثبات 0,77 وفي عينة أخرى بلغ عددها (227) فرداً بلغ معامل الثبات (0,73), وأشار كراندال الى أنه على الرغم من قصر الاختبار إلا أن ثباته ملائم (Crandall, 1980: 486) حسب ما ورد في الأدبيات عن أدوات البحث (Nunnally, 1978: 245) وفي البيئة العربية تحقق ملكوش (1996) من ثبات مقياس الميل الاجتماعي باستخدام طريقة اعادة التطبيق على عينة من

* **اعتمد الباحثان على المقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي أعده يحيى محمد سلطان السوداني عام 1990 كونه مقياس حديث ومعد في البيئة العراقية وملائم لأعمار العينة.**

الطلبة بفاصل زمني قدره أربعة أسابيع, إذ بلغ معامل الثبات (0,86), كما أوجد معامل الاستقرار حسب معادلة كيودر- ريتشاردسون فكان معامل ألفا (0,73) (ملكوش, 1996: 234).

وفي البحث الحالي تأكد الباحثان من ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة الثبات وذلك بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (42) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدرستين من المدارس الثانوية في محافظة نينوى هما ثانوية سيف القادسية للبنات وثانوية سارية الانصاري للبنين, ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس الأفراد بعد مرور ثلاثة أسابيع, وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين أن قيمة معامل الثبات تساوي (0,82), وهو مؤشر عال يدل على ثبات المقياس وامكانية الاعتماد عليه فبي البحث.

**المعالجة الاحصائية:-**

تم معالجة البيانات احصائياً وتحليلها باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينة واحدة.
2- تحليل التباين الأحادي One- way Analysis of Variance للكشف عن الفروق بين الفئات العمرية المختلفة.
3- اختبار شيفيه البعدي لإجراء المقارنات البعدية.
4- الانحدار المتعدد Multiple Regression للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المستقلة في البحث (العمر, الجنس, السكن) والمتغير التابع (الميل الاجتماعي) (عودة والخليلي, 1988).

**عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:-**

**الهدف الاول:**

تم تحليل البيانات فأظهرت النتائج أن متوسط درجات افراد العينة في البحث الحالي بلغ (10,24) وبانحراف معياري قدره (2,48) وعند مقارنته بالوسط النظري للمقياس البالغ (7,5) درجات* نرى أن الوسط المتحقق أعلى من الوسط النظري, وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن الفرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,01) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12,103) في حين كانت القيمة التائية الجدولية (2,617) وهذا يدل على أن مجتمع المراهقين يتمتعون بمستوى عالي في الميل الاجتماعي, وبذلك تم تحقيق الهدف الأول.

**الهدف الثاني:**

ولغرض تحقيق الهدف الثاني في البحث, تم تحليل البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين الاحادي, فأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة البالغة (8,627) تفوق القيمة الجدولية البالغة (4,7865) بدرجات حرية (117,2) عند مستوى دلالة (0,01) ويشير الى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الفئات العمرية الثلاث في الميل الاجتماعي والجدول (3) يوضح ذلك.

* **تم حساب الوسط الحسابي النظري للمقياس وفق المعادلة الآتية:**
**(أدنى درجة+ أعلى درجة)/2= (صفر+ 15)/2= 7,5**

**جدول (3)**
**نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الميل الاجتماعي للفئات العمرية الثلاث**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 78,006 | 2 | 39,003 | 8,627 | 0,01 |
| داخل المجموعات | 528,957 | 117 | 4,521 | | |
| الكلي | 606,963 | 119 | | | |

وحيث أن تحليل التباين يعطي درجة ولا يبين أي المجموعات أعلى في الميل الاجتماعي من غيرها, ولما كانت نتيجة التحليل تشير الى وجود فروق دالة بين الفئات العمرية الثلاث, وعليه تطلب الأمر الرجوع الى متوسط درجات كل مجموعة واجراء المقارنات الزوجية أو باستخدام اختبار شيفيه البعدي اظهرت النتائج وكما موضح في الجدول (3) الآتي:

1- وجود فروق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة الأولى (فئة عمر 13 سنة) والبالغ (8,15) ومتوسط درجات المجموعة الثانية (فئة عمر 15 سنة) البالغ (11,23) حيث بلغت قيمة المقارنة المحسوبة (3,08) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (1,471) وكلن الفرق لصالح المجموعة الثانية أي المراهقين والمراهقات بعمر 15 سنة.
2- وتبين وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة الأولى (فئة عمر 13 سنة) البالغ (8,15) ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (فئة عمر 17 سنة) البالغ (11,34) إذ أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (3,19) وهي أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (1,471) وكان الفرق لصالح المراهقين والمراهقات بعمر 17 سنة.
3- وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات المجموعة الثانية (فئة عمر 15 سنة) البالغ (11,23) ومتوسط درجات المجموعة الثالثة (فئة عمر 17 سنة) البالغ (11,34) إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة تساوي (0,11) وهي أقل من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (1,471).

**جدول (4)**
**نتائج اختبار شيفيه البعدي للمقارنة بين المجاميع**

| المقارنات | المتوسط | قيمة شيفيه المحسوبة | قيمة شيفيه الحرجة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| المجموعة الأولى (فئة عمر 13 سنة)<br>المجموعة الثانية (فئة عمر 15 سنة) | 8,15<br>11,23 | *3,08 | 1,471 | 0,01 |
| المجموعة الأولى (فئة عمر 13 سنة)<br>المجموعة الثالثة (فئة عمر 17 سنة) | 8,15<br>11,34 | *3,19 | 1,471 | 0,01 |
| المجموعة الثانية (فئة عمر 15 سنة)<br>المجموعة الثالثة (فئة عمر 17 سنة) | 11,23<br>11,34 | 0,11 | 1,471 | غير دال |

ويمكن توضيح مسار تطور الميل الاجتماعي لدى المراهقين في الشكل (1).

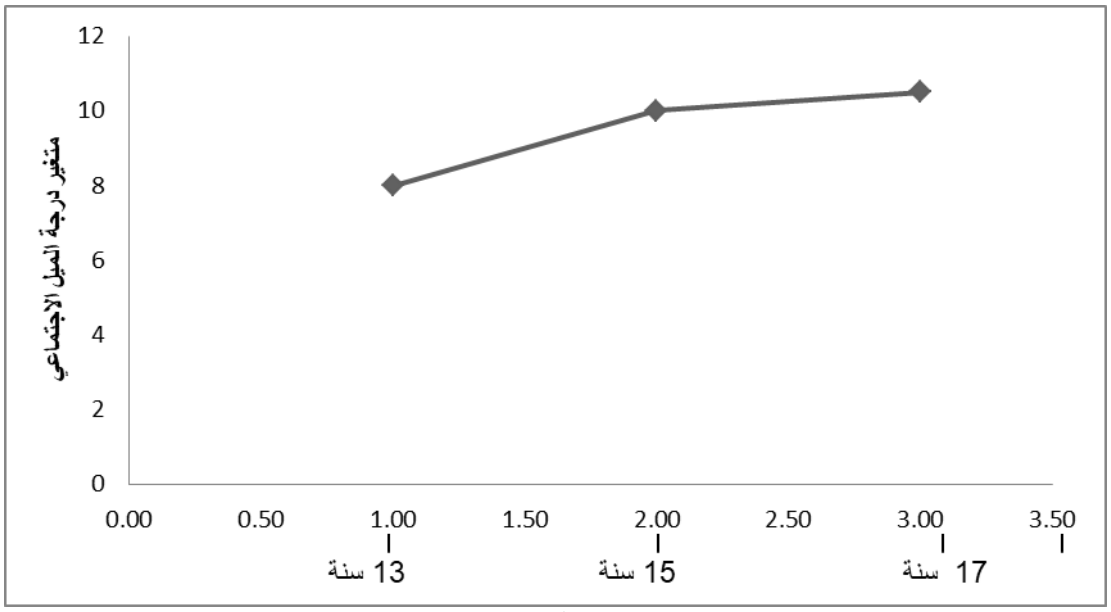


**شكل(1)**

**يبين مسار تطور الميل الاجتماعي للمراهقين**

ولتحقيق الهدف الثالث في البحث, تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الانحدار المتعدد وسيلة احصائياً في المعالجة, وتبين أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية بين الميل الاجتماعي وكل من متغير العمر ومتغير موقع السكن, في حين ارتباط الجنس بالميل الاجتماعي لم يكن ذا دلالة احصائية, ولتوضيح أهمية كل متغير من المتغيرات المستقلة (العمر, الجنس, موقع السكن) في تغير التباين في الميل الاجتماعي لدى أفراد العينة ونسبة ما تفسره هذه المتغيرات مجامعة من التباين في الميل الاجتماعي لديهم تطلب الأمر الرجوع الى جدول تحليل انحدار الميل الاجتماعي على متغيرات البحث, وكما موضح في الجدول (5).

**جدول (5)**

**نتائج تحليل انحدار الميل الاجتماعي على متغيرات البحث**

| المتغيرات | معامل الارتباط البسيط | معامل الارتباط المتعدد | مربع معامل الارتباط المتعدد | الزيادة في مربع الارتباط المتعدد |
|---|---|---|---|---|
| العمر | 0,461 | 0,461 | 0,212521 | 0,212521 |
| الجنس | 0,125 | 0,482 | 0,232324 | 0,019803 |
| موقع السكن | 0,428 | 0,653 | 0,426409 | 0,194085 |

ونلاحظ من الجدول (4) أن متغير العمر ساهم بنسبة 21,2% في تفسير التباين في الميل الاجتماعي, كما ساهم متغير موقع السكن بنسبة 19,4% في تفسير التباين أي أن مجموع ما يفسره المتغيرات معاً يمثل نسبة 40,6% من التباين في الميل الاجتماعي, في حين أم متغير الجنس لم يفسر سوى نسبة 1,98% من تباين الميل الاجتماعي.

وفي حالة استخدام تحليل التباين لانحدار الميل الاجتماعي على متغيرات البحث اتضح أن جزء التباين الذي فسرته المتغيرات الثلاث ذو دلالة معنوية في مستوى (0,01) ويمكن توضيح ذلك في الجدول (6).

**جدول (6)**
**نتائج تحليل تباين انحدار الميل الاجتماعي على متغيرات البحث**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الانحدار | 36,117 | 3 | 12,039 | *5,613 | 0,01 |
| الخطأ | 248,82 | 116 | 2,145 | | |

- قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجات حرية 3, 116= 3,949.

**مناقشة النتائج:-**

في ضوء ما تقدم من عرض للنتائج التي أسفر عنها البحث الحالي, نستطيع القول بأن تمتع المراهقين بمستوى عال في الميل الاجتماعي, ربما يعود الى طبيعة القيم والعادات الاجتماعية ذلك لأن مجتمعنا وما فيه من قيم اجتماعية تدعم الميل الاجتماعي أكثر من الميل الفردي وتعزز المؤسسات الاجتماعية التي تمارس وظيفة التنشئة الاجتماعية (الاسرة, المدرسة, وسائل الاعلام) روح المساعدة والتعاون والتعاطف لدى الافراد بشكل عام. ومن جانب آخر فإن الأدبيات تشير الى ان احدى الخصائص المميزة لمرحلة المراهقة هي الميل الاجتماعي, إذ أن المراهق في محاولته لتأكيد ذاته يساير الجماعة, ويلاحظ ان تحقيق الذات المتزايد يحدث من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة, ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ويشاهد الميل الى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير وعمل الخير, ويبدو ان حساسية المراهق لحاجات الآخرين تتعلق بحاجاته ومشكلاته هو ونلاحظ ان المشاركة الوجدانية تصل الى قمتها بين الاصدقاء المراهقين, وقد يأخذ هذا الميل أشكالاً عديدة مثل الايثار ومساعدة الضعفاء والتضحية في سبيل الآخرين (زهران, 1995: 386-387).

وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصل إليه كراندال (Crandall) عند تطبيق مقياس الميل الاجتماعي على عينة من طلبة المدارس الاعدادية حيث أشار الى أن متوسط درجاتهم بلغ (10,22) درجة (Crandall, 1980: 484). وفيما يتعلق بنتائج الهدف الثاني والتي أشارت الى وجود فروق دالة احصائياً بين الفئات العمرية المختلفة يمكن تفسير ذلك بأن تقدم المراهق في العمر يشهد جملة تغييرات انفعالية واجتماعية وعقلية بالإضافة الى التغييرات الجسمية, وكل ذلك ينعكس على اهتماماته ورغباته, فعلى سبيل المثال رغبته في التحرر التدريجي من سلطة الأسرة يقوده الى الانتماء الى جماعة الأقران وظهور الميل الاجتماعي وتطوره يوماً بعد آخر, وبقدر ما يكون لديه من ميل اجتماعي فأن يحقق المسايرة والنجاح في علاقاته مع الآخرين. وأشارت النتائج المعروضة في الجدولين 4 و5 الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الميل الاجتماعي ومتغيري العمر وموقع السكن, ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تقدم المراهق في العمر يعني زيادة خبراته واشتراكه في الحياة الاجتماعية, إذ كلما تقدم الفرد في العمر تزداد دائرة علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين ويتطلب ذلك وجود ميل اجتماعي لأجل تحقيق التوافق الاجتماعي, وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا الصدد والتي أشارت البعض منها الى أثر الالتحاق ببرامج دراسية في الميل الاجتماعي (ملكوش, 1996: 232). أما فيما يخص متغير موقع السكن وعلاقته بالميل الاجتماعي, فيمكن تفسير ذلك على أساس اختلاف الحياة الاجتماعية والثقافية وبالتالي طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية, وما يترتب على ذلك من ميل اجتماعي لدى الأفراد, وربما كان لطبيعة الحياة في الريف والأدوار واختلاف ذلك عما هو قائم في المدينة أثره في هذا الجانب, إذ نلاحظ عموماً أن العادات والتقاليد والقيم السائدة في الريف تدعم الميل الاجتماعي, وعادة التضامن الاجتماعي وروح المشاركة والتعاون تبدو بصورة واضحة في حياة الأفراد الذين يسكنون في الريف, وبالمقابل تتميز

حياة المدينة بالاستقلالية والفردية والاعتماد على الذات وكل ذلك ربما له أثر في تطور الميل الاجتماعي لدى الأفراد.

**التوصيات:-**

في ضوء النتائج يوصي الباحثان بما يلي:

1- على ادارات المدارس الاستفادة من الميل الاجتماعي الموجود لدى المراهقين في تنمية بعض الصفات والخصائص السلوكية المرغوبة مثل الولاء والاخلاص والمسؤولية الاجتماعية, وتنمية قدراتهم وتدريبهم على القيادة وتحمل المسؤولية.
2- على المرشدين الاهتمام بحقوق المراهق في اختيار الاصدقاء وأوجه النشاط والتعبير عن رأيه ومظهره وهواياته لأن كل ذلك له صلة بالميل الاجتماعي لديه.
3- على الآباء والأمهات تنمية ميل المراهق الى فهم الآخرين ومساعدته وتشجيع رغبته في ذلك.
4- توجيه ادارت المدارس للعمل على زيادة تقبل المسؤولية الاجتماعية واتاحة الفرصة لممارستها بما يحقق المكانة الاجتماعية والثقة للمراهق.

**المقترحات:**

يقترح الباحثان اجراء الدراسات الأتية

1. الميل الاجتماعي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.
2. الميل الاجتماعي للمراهقين وعلاقته بمستوى الانجاز لديهم.

**المصادر:-**

1- أسعد, ميخائيل ابراهيم ومخول, مالك سليمان (1982)، **مشكلات الطفولة والمراهقة**, بيروت، دار الآفاق الجديدة.
2- اسماعيل, محمد عماد الدين (1982)، **النمو في مرحلة المراهقة**, الكويت، دار القلم.
3- بهادر, سعدية محمد علي (1980)، **في سيكلوجية المراهقة**, الكويت، دار البحوث العلمية.
4- جرجيس, فوزي نعيم (1989)، **مشكلات المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات العائلية**، رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة بغداد.
5- الجسماني، عبد العال (1994)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية**، بيروت، الدار العربية للعلوم.
6- الحنفي, عبد المنعم (1978)، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**, بيروت، دار العودة.
7- زهران, حامد عبد السلام (1995)، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**, ط5, القاهرة، عالم الكتب.
8- سعيد, نصر (1998)، التحديات التي تواجه الشباب العربي في مدارسهم التعليمية النظامية, **مجلة كلية المعلمين**, الجامعة المستنصرية, العدد 13.
9- صليبا, جميل (1973)، **المعجم الفلسفي**, بيروت، دار الكتاب اللبناني.
10- عودة, أحمد سليمان والخليلي, خليل يوسف (1988)، **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**, عمان، دار الفكر.
11- ملكوش, رياض (1996)، تأثير مساق علم النفس الاتصال في الميل الاجتماعي في اطار نظرية أدلر لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية, **مجلة دراسات (العلوم التربوية)**, الجامعة الأردنية, 23, العدد 2.
12- منصور محمد جميل وعبد السلام, فاروق (1981)، **النمو من الطفولة الى المراهقة**, جدة، دار تهامة.

13- هانت, سونيا و هيلين, جينيفر (1988)، **نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية**, ترجمة، قيس النوري, بغداد، دار الشؤون الثقافية.
14- يونس, انتصار (1974)، **السلوك الانساني**, القاهرة، دار المعارف.
15- Crandall, J. (1977), Furher validation of the social interest scale, peer ratings and interpersonal attraction, **J. of Clinical Psycholog**, Vol. 33. 140-142.
16- ---------- (1980), Adler's concept of social interest, Theory, Measurements and implications for Adjustment**, J. of personality and social psychology**, Vol. 39, No. 3, pp. 481-495.
17- Greever, K. et al. (1973), Development of the social interest index. **J. of Consulting and Clinical Psychology**, Vol. 41, pp. 454-458.
18- Joubert, C. (1989), The famous sayings test, sex differences and some correlations with other variables, **psychological reports**, Vol. 64, No. 3, p. 763-766.
19- kaplan, H. (1986), **A Guide for Explaining social interest to lay persons individual psychology**, Vol. 42, No. 2, pp. 234-242.
20- Manaster, G. and Raymond, C. (1982), **Individul Psychology**, Peacock publishers, Inc. USA.
21- Miller, M. and Others (1987), Narcissism and social interest among counselors in training**, Psychological Reports**, Vol. 60, N0. 3,p. 765-766.
22- Nunnally, J. (1978), **Psychometric Theory,** (2nd ed), New York, McGraw- Hill.
23- Watkins, C. and Hector, M. (1990), A simple test of the concurrent validity of the social interest index, **Journal of Personality Assessment,** Vol. 55, No. 3-4, pp. 812-814.
1. Asad, Mekhael Ibraheem and Mekhwal, Malik Suliman (1982). Childhood and adolescence problems. Byroot, Dar Al-Afaq.
2. Ismael, Mohammed Imad Al-Deen (1982). Adolescence growth. Kuwait, Dar Al-Qalam.
3. Bhader, Sa'adiya Mohammed Ali (1980). Adolescence Psychology. Kuwait, Dar Al-Buhuth Al-Ilmiya.
4. Jarjees, Fawzi Naeem, (1989). Adolescence problems and its relation to some family variables. (unpublished master thesis). College of Education, University of Baghdad.
5. Al-Jismani, Abdulla (1994), psychology of Childhood and Adolecence: Its Basic Facts.

6. Al-Hanafi, Adbul Munim, (1978). Encyclopedia of psychology and psychoanalysis. Byroot, Auda.
7. Zahran, Hamid Abdul Salam (1995). Developmental psychology. Childhood and adolescence. 5th ed. Cairo, Alam Al-Kutub.
8. Saied, Naser (1998). Challenges Facing Arab Youth in their regular educational schools. Journal f College of Instructors, Al-Mastansirya University, No.13.
9. Saleeba, Jameel (1973). Philosophical dictionary. Byroot, Dar Al-Kitab Al-Lubnani.
10. Uda, Ahmmed, Sulaiman and Al-Khalidy, Khalil Yousif (1988). Statisitcs for researchers in educational and Human sciences. Aman, Dar Al-Fiker.
11. Malkoosh, Riyath (1996). Effect of communication psychology course on social within the framework of Adler's theory among a sample of students from Jordan university. Dirrasat Journal/ Educational Sciences. Jordan University, 23/12.
12. Mansoor, Mohammed Jameel (1981). Developmental from childhood to adolescence. Jada, Dar Tuhama.
13. Hant, Sonya and Helen, Jenefer (1988). Personal growth and social experience. Translated by Qais Al-Noori. Baghdad. Dar Al-Shuaon Al-Thakafiya.
14. Younis, Intisar (1974). Human Behavior. Cairo, Dar Al-Ma'aref.

# *The Development of Adolescents' Social Tendency and Its Relationship to Some Variables*

**Dr.Sabeeha Yasir Maktoof Asst.prof Jajan Juma**
**College of Education for Humanitie College of Basic Education**
**University of Mosul**
**dr.Sabiha.Yassir@uomosul.edu.iq**
**07701675720**

**Abstract**

Social tendency is the presence of all desirable traits and the absence of social tendency is the presence of all undesirable traits, and accordingly, social tendency becomes a criterion for mental health, and the degree of social inclination shown by the individual becomes a measure of normal behavior. Hence there is a need to study social tendency among adolescents and the factors affecting this tendency. The importance of social tendency is clear as it is closely related to empathy, cooperation, altruistic behavior and positive attitudes towards others. The aim of the current research is to reveal the evolutionary path of social inclination among adolescents and its relationship to the variables of gender, age, and housing location (rural, city).The sample includes (120) male and female students. Social tendency scale which has been prepared by Grandle (1975) and has been translated to Arabic by Riyad Malkoush (1996), has been adopted in this study. The data was statistically processed and analyzed using the statistical methods (one-sample t-test, one-way analysis of variance, Scheffe post-test and multiple regression). The researchers conclude that adolescents have high level of social tendency developed according to age. The researchers set number of recommendations including: Parents should develop the adolescent's tendency to understand others, help him, and encourage his desire to do so..

**Keywords**: adolescent development, social tendency, relationship